

على الدوعاجي ... القصص

ها نحن نلتقي بعلي الدوعاجي القصص التونسي من خلال مجموعة قصص صغيرة ، لا تتجاوز صفحاتها المائة والستين، أصدرها نادي القصة التونسي بعنوان ”سهرت منه الليالي“، نقرأ فيها ست عشرة قصة قصيرة جمعها النادي من بطون الصحف التي كان الدوعاجي ينشر فيها قصصه، صدرت بكلمة النادي، كتبها محمد العروسي المطوي باسم النادي، وقدمها عز الدين المدني بمقدمة تحليلية.

وعنوان المجموعة مأخوذ من عنوان إحدى قصص المجموعة، وعدا القصة الأولى شبه المترجمة، والقصة الأخيرة شبه الخيالية – فان بقية قصص المجموعة منتزعة من البيئة التونسية المحلية، ولكنها مرسومة على خلفية انسانية عميقة وعريضة، ومفعمة بالاحساس الصادق بمشاكل الانسان المعاصر الممزق المطحون تحت أنقصال الحياة، والذي يكافح باصرار ليخرج من واقع حياته المأسوية الى حياة أفضل، ولا يخفف من وقع المأساة الانسانية ومواقفها المحتدمة الاسخرية الكاتب الذي ينتزع الفكاهة من بين ثنايا الأزمات، وينقلها في عبارات سريعة ورشيقة تهون من سخونة المواقف المأسوية.